القيم الاجتماعية السالبة وانعكاسها على جرائم المرأة المصرية
" دراسة تحليلية "

د/تقوى سيد حسنين بخيت
مدرس بقسم الاجتماع كلية الأداب . جامعة اسيوط

مقدمة :

الجريمة من الظواهر التي حظيت بالدراسة والبحث وتوجهت إليها أبحاث العلماء وقراءات وأولها عناية خاصة كمجال مهم يستدعي تسليط الضوء عليه ومحاولة تفسيره وفهم أبعاده وصيرورته وفق التغيرات التي تفرضها الساحة الاجتماعية وحاولوا فهم أشكالها والوقوف على مساوئها والعوامل الكامنة وراء ارتكابها وأيضا آثارها على الفرد والمجتمع.

الجريمة ظاهرة إنسانية قديمة قدم المجتمع البشري على اختلاف وضعيته ومكانته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وقد لازمت الإنسان منذ الخلق، ومنذ وطئت قدماه الأرض، إذ تمثل أكبر انتهاك لقواعد السلوك الاجتماعي ومنظومة القيم السائدة .

تضافرت مجموعة من العلوم من أجل فهم ميكانيزمات الظاهرة الإجرامية من حيث طبيعتها ودوافعها ومن أبرز العلوم علم الإجرام وهدفه تقصي أهم الأسباب والعوامل الكامنة وراء انتشار الظاهرة الإجرامية للوقوف على أسبابهاتمهيداً للوصول إلى أنسب الأساليب للقضاء عليها أو الحد من مخاطرها بقدر الإمكان.

وتبدو أهمية هذا العلم فيعدّة مجالات فهو يساهم في علاج الجريمة بعد وقوعها، ومن ناحية ثانية يساهم في وقاية المجتمع من الجريمة قبل وقوعها، وذلك أن دراسة أسباب الظاهرة الإجرامية تساعد على اكتشاف أحوال الخطورة الإجرامية الكامنة في بعض الأشخاص مما يساعد الأجهزة على اتخاذ كل الإجراءات المناسبة للحيلولة دون وقوع الجريمة، كما أن دراسة الظروف الاجتماعية المساعدة على الإجرام تساعد على اتخاذ العديد من الإجراءات العامة سواء للتغيير من هذه الظروف أو الحد من قسوتها.

في عصرنا الحاضر، نجد أن المرأة دخلت مختلف ميادين الحياة ونافست الرجل فيها، بما في ذلك ميدان الجريمة فلم يعد الإجرام ظاهرة تقتصر على الرجال ولم يعد السجن للرجال فقط كما يقال على ألسنة العامة، ودخلت المرأة المجرمة السجون وذلك نتيجة تضافر عوامل مختلفة أدخلت المرأة في كنف الإجرام وأوقعت بها في شباك الجريمة، وقد نشأ عن هذا الواقع المؤلم مصطلح جرائم النساء ، و هو أحد مصطلحات علم الإجرام وكانت الغاية منه البحث في ظاهرة الإجرام لمعرفة أي الجنسين أكثر إجراما من الآخر ، وذلك توصلا لمعرفة أسباب تلك الظاهرة ، وتشخيص طرق علاجها.

و ما فتئت المرأة تبحث عن مكانة هامة تليق بها كعنصر فعال في المجتمع متخطية العديد من العقبات التي تعترض طريقها، وفي خضم هذه المجابهة والرغبة في التغيير تواجه هذه التحديات بالرفض من قبل من تعيش المرأة في كنفهم زوجة كانت أم أختا أم بنتا و حتى أما ، فهي تقف كنقطة مستهدفة لتصبح في كثير من الأحيان الضحية الأولى سواء للعائلة أو المجتمع أو كليهما (فرج ، ١٩٩٠ ، ٣٢١) .

يشير الشاذلي (٢٠٠٩ ، ١٣٥) إلى أن الجريمة تنشا من تغلب بعض العوامل النفسية كدافع التملك و الخوف والكراهية والعدوانية و المؤثرات أو العوامل الداخلية التي تدفع المرأة إلى ارتكاب الجريمة و عندما نتحدث عن العوامل النفسية نقصد بها الشعور بالحرمان ،عدم الاستقرار العاطفي ، الميول العدوانية ، الشعور بالإحباط ، الكبت ، الإحساس بالظلم ، الشعور بعدم الاهتمام و التقبل من الآخرين ، الشعور بالذنبو غيرها من العوامل النفسية التى تحفز دوافع داخل المرأة مثل الغيرة ، الكراهية، الحسد، الرغبة في الانتقام مما يؤدي بها إلى حد الجريمة ، حيث يؤكد المختصون في علم النفس أن العوامل النفسية من أهم العوامل الدافعة لجريمة المرأة لما لها من نوازع نفسية تهيئها لصور خاصة من الإجرام مثل الغرور و الشغف و الميل إلى الكذب وعدم القدرة على تقدير الأمور بمعيار خلقي، وهذا ما يلاحظ حين يتعمد النساء إخفاء أعمارهن.

مشكلة البحث:

إن الجريمة عند المرأة أصبحت من الظواهر التي برزت و بقوة في الآونة الأخيرة في كل المجتمعات حتى وإن دلت الإحصائيات على انخفاض نسبة مشاركتها في الجريمة ، إلا أن شواهد الحياة تدلل على وجودها، فإذا أخذنا مثلا جريمة القتل ؛ قد نتساءل ونحن نبحث عن هذا الفعل عند المرأة: ما الذي يدفع المرأة إلى ارتكاب جناية القتل؟ وهي المخلوق الذي لطالما نُعت ووصف بالضعف والشعور بالدونية في الكثير من المجتمعات؛ على اعتبار أن الشخص الضعيف من وجهة نظر سيكولوجية وحتى اجتماعية لا يمكنه أن يقدم على اتيان هذا الفعل الخطير -القتل - الذي يتطلب جرأة وإقدام، ولكن الواقع يؤكد عكس هذا الاعتقاد فقد بينت بعض الدراسات أن(١٠٪) من جرائم القتل تقوم بها سيدات (محمد ،٢٠٠٣ ، ٥).

إن ظاهرة الجريمة ناجمة عن التوترات وجوانب الخلل الهيكلية والافتقار إلى آليات التنظيم والضبط الأخلاقى فى المجتمع ، فإذا لم تتوازن وتتقابل تطلعات الأفراد والجماعات مع ما يقدمه المجتمع من مكافآت أو حوافز ثوابية فإن الشقة والفجوة بين الرغبة وتحقيقها قد يدفع بعض أفراد المجتمع إلى الجريمة (غدنز، ٢٠٠٥ ، ٢٨٣).

لقد اثبتت الاحصائيات الجنائية ارتفاع نسبه ارتكاب المرأة للجرائم مثل حالات الاجهاض وقتل الاطفال حديثي الولادة ، جرائم الاداب العامة ، القتل بالسم ، شهادة الزور السرقات ، السب والقذف ، النصب وخيانة الامانة (عبدالله ، ، ٢٢٩).

إذا أخذنا فعل السرقة أيضا ؛ حق لنا أن نتساءل عن الدوافع التي تجعل المرأة تسلك مثل هذا السلوك؟ وهل تختلف أساليب السرقة المرتكبة من قبل المرأة عن تلك التي يقوم بها الرجل ؟ وبأي حجم تكون مشاركتها في مثل هذه الأفعال ؟ دون أن ننسى الجريمة التي تعرف بها النساء في مختلف المجتمعات " الدعارة والإجهاض " اللتين تُعدان الجرائم الرئيسية والخفية للنساء (فرانسيس هيدسون، ٢٠٠٠، ٢١) .

تشير (بركو ، ٢٠٠٥) إلى أن خلافا لما هو شائع اجتماعيا من أن المرأة لا يمكنها أن تقترف جريمة القتل وحتى وإن فعلت فنصيبها منها ضئيل مقارنة بالجرائم الأخرى، فقد كانت النتيجة المتوصل إليها من خلال بحثها عن جرائم المرأة أن جريمة القتل كانت أعلى نسبة في الارتكاب من قبل المرأة مقارنة بالجرائم الأخرى كالسرقة والتشرد والتزوير.

ولقد أكدت دراسة عربية من خلال تحليل مضمون ما بثته قناة فضائية عربية واحدة خلال أسبوع فوجدت أنها بثت أكثر من ٣٠٠ جريمة قتل و تضمنت موضوعات جنسية تدور حول

الجانب الشهواني و العنف الجسدي ، وهذا العنف ناتج عن تعود ذهن المشاهد على هذه السلوكيات السلبية ، و هذا ما أكده George Gerbaner و في نظريته عن الغرس الثقافي حيث يرى أن العنف الذي يقدم في التلفزيون يؤثر في ارتفاع معدلات الجريمة كنتيجة لما يعرف بتراكم الصورة الذهنية لدى المشاهدين ، بمعنى أن المشاهد يتعود على هذه الصور و تصبح أمر عادي بالنسبة له لا يستهجنه و كذلك يعمل التلفزيون من خلال برامج على إثارة و تحريك الدافع المادي داخل المرأة (عزيز ، ٢٠٠٧ ، ٢٨١) .

إن الجريمة ليست ظاهرة عامة فحسب وإنما هى ظاهرة طبيعية ، لأنها تتلازم مع الحياة حيث وجدت فإن السلوك الاجرامي لا يعد موسوماً به الذكور دون الإناث ، وإنما أصبحت مشاركة المرأة فى الجريمة فى المجتمعات العربية أمراً واقعياً وملموساً وفى تزايد مستمر ، لأن المجتمعات العربية فى هذه الأونة من حياتها تواجه ظاهرة التغير الاجتماعى ، لذلك يجب إلقاء الضوء على لون معين من التغير الحادث فى تلك المجتمعات بالنسبة لظاهرة الجريمة فيها ، وهو ما يطلق عليه " إجرام المرأة" .

إن موضوعا كموضوع" القيم الاجتماعية السالبة " من المواضيع التي تجلب خلفها العديد من التساؤلات عن ماهية الظاهرة وعن أسبابها والعوامل التي تعمل على إبرازها و عن انعكاساتها على المستوى الاجتماعي، النفسي و الأسري ، وربما قد نستطيعسوق بعضاً من الإجابات المختلفة حينا والمتضاربة حينا آخر ، لكن بصورة أدق نحاول أن ننقب عن الواقع الذى عاشته المرأة قبل ارتكابها للجريمة ، ونبحث أيضا عن تلك القيم الاجتماعية السالبة التى تدفع إلى اقتراف المرأة لهذا الفعل .

ومن الأسباب التي دفعت الباحثة لاختيار موضوع القيم الاجتماعية السالبة وانعكاسها على جرائم المرأة المصرية ما يلي:

- ازدياد جرائم النساء في الآونة الأخيرة نتيجة لاندماج المرأة تدريجيا في دائرة نشاط أكثر اتساعا في ميادين العمل.
- اتساع دائرة إجرام النساء فهي لم تعد تنحصر في الجرائم الخاصة بها وإنما شملت كذلك الجرائم التي يرتكبها الرجال كالتهريبو الاتجار بالمخدرات والهجرة غير الشرعية وغيرها.
- قلة الأبحاث والدراسات التي تناولت ظاهرة إجرام المرأة المصرية .

ولهذا فقد رأت الباحثة ضرورة إجراء بحث عن إسهام القيم الاجتماعية السالبة فى حدوث جرائم المرأة تحاول فيها الاجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

- ما مدى انعكاس القيم الاجتماعية السالبة على جرائم المرأة ؟

وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلاتالفر عية التالية:

١. ما دور قيمة التنمر فى حدوث جرائم المرأة ؟
٢. ما دور قيمة الاقتداء السلبى فى حدوث جرائم المرأة ؟
٣. ما دور قيمة الأنانية فى حدوث جرائم المرأة ؟
٤. ما دور قيمة التفاخر فى حدوث جرائم المرأة ؟
٥. ما دور قيمة الإكراه فى حدوث جرائم المرأة ؟
٦. ما دور قيمة التعصب فى حدوث جرائم المرأة ؟

أهمية البحث :

تعتبر القيم الاجتماعية أحد المعايير الهامة التي تسهم بدرجة كبيرة في تقويم وبناء شخصية الفرد وتعريفهم الطريق القويم والفضيلة ، وترجع أهمية دراسة إنعكاس القيم الاجتماعية السالبة على حدوث جرائم المراة إلى عدة اعتبارات منها:

أولاً : الأهمية النظرية :

- لفت نظر المختصين في علم الاجتماع وعلم النفس والمسئولين لمشكلة هذه الشريحة.
- لفت نظر منظمات المجتمع المدني بصوره الشعبية للاهتمام بمشاكل المرأة.
- يستفاد مثل هذا البحث من خلال ما ستوفره من معلومات عن القيم الاجتماعية ودورها في الحد من الجريمة.
- يمكن الخروج بتوصيات ومقترحات من شأنها الوقوف على المعوقات التي تحد من فاعلية دور القيم في الوقاية من الجريمة.

ثانياً : الأهمية التطبيقية :

- يمكن أن يسهم هذا البحث في توجيه أنظار الأسر حول أهمية موضوع القيم وذلك للعمل على غرس القيم الاجتماعية الأصيلة في نفوس الأبناء.
- يسهم في تحديد القيم السالبة التي تساعد على ارتكاب جرائم المرأة ومدى إسهامها فى ذلك.

أهداف البحث :

يهدف هذ البحث إلى:

- الوقوف على القيم الاجتماعية السالبة المؤثرة فى ارتكابالمر أة للجريمة.
- التعرف على مدى إسهام القيم الاجتماعية السالبة فى جعلالمر أة ترتكب الجريمة.

مصطلحات البحث :

القيم الاجتماعية السالبة :(تعريف إجرائي)

الاتجاهات والسلوكيات التي تعارض توجه التعايش الاجتماعي والحياة الشخصية في انسجام واحترام متبادل بين أفراد المجتمع .

جرائم المرأة :

يعرف (Sillamy,١٩٩٩ , ١١٦) جرائم المرأة بكونها مخالفة خطيرة للقانون المدنى أو الاخلاقى من قبل النساء.

الاطار النظرى للبحث :

القيم الاجتماعية :

يعرفها (أحمد : ٢٠٠٣ ، ٢٠) بكونها مجموعة من المعتقدات التي تتسم بقدر من الاستمرار النسبي، والتي تمثل موجهات للأشخاص نحو غايات أو وسائل لتحقيقها أو أنماط سلوكية يختارها ويفضلها هؤلاء الأشخاص بدلا لغيرها.

يرى (الحمادي ، ١٩٩٩ ، ٧) أن القيم هي اتجاه يرتبط ببعض الانفعالات الموجبة أو السالبة فهي اتجاهات نحو إدراك الأهداف الجماعية فهي تحدد الأهداف والأدوار وتضفي على النظام الاجتماعي صفة البقاء والاستقرار في حين عرفها بعض المفكرين على أنها المرغوب أو غير المرغوب فيه، أما القيم الاجتماعية الايجابية فأصحاب هذه القيم هم الذين يحبون الناس ويميلون إلى مجالستهم ومساعدتهم في حل مشاكلهم فهم ليسوا أنانيين أو انفعاليين بل يتسم سلوكهم بالمرونة والحب تجاه الآخرين .

ويرى (عمر ، ١٩٩٧ ، ١٩) أن أهمية القيم تظهر في تنظيم المجتمع من خلال تنسيق سلوك الأفراد اليومي حسب مقتضيات مصلحة المجتمع الذي يعيشوا فيه فضلا عن كونها تقوم بخدمة النظام الاجتماعي واستقراره في الحياة الاجتماعية ومنع زلزلتها.

للقيم أوجه متنوعة تتعدد بقدر ما تتعدد المجالات التي تنطلق منها ,فهي في الدين ,في الأخلاق ,في الجمال ,وفي كل ما يتعلق بأمور الحياة من اجتماعية واقتصادية وسياسية وتربوية وغيرها ,ويبدو الإنسان في هذه القيم فردا في أسرة ومواطنا في أمة وعضوا في مجتمع إنساني يرتبط كماله بكمال المجموع الذي ينتمي إليه مع احتفاظه بفرديته واستقلال شخصيته (سفيان ، ١٩٩٩ ، ١٤٠).

الجريمة لغةً :

هى المصطلح العربى المقابل للمصطلح الفرنسى Crime وبالانجليزية Crime والمشتق من اللفظ اللاتينى Crimen ، والتى تعنى كل فعل معارض للقانون سواء كان هذا القانون إنسانياً أو إلاهيا (٢٨٢ , ٢٠٠١ , Postel.J) ، ويقصد بها الذنب : وهو كل فعل مقترن بالجرم وهو الذنب والتعدى (ابن منظور ، ٢٠٠٣ ، ١٠٤).

الجريمة اصطلاحاً :

صنف (٦٩,٧٠ , ١٩٩٩ ,Sillamy) الجريمة إلى نوعان مرضية وغير مرضية ، فأما المرضية فهى قليلة الانتشار نسبياً وتظهر عند المصابين بالصرع فى مرحلة الخلط العقلى بعد نوبة الصرع ، حيث تفقد الذاكرة والوعي فيقوم صاحبها بأفعال إجرامية خارجة عن إرادته ومثلهم الفصاميون ومن على شاكلتهم ، أما النوع الثانى : فيظهر عند أشخاص لا هم فصاميين أو مرضى عقليين ولكنهم اختاروا تلك الافعال لانعزالهم عن المجتمع القيمى و الاخلاقى .

العوامل النفسية المساعدة على ارتكاب المرأة للجريمة:

- الكبت الناتج عن الصراعات الطفولية : يرجع هذا الكبت إلى السنين الأولى لحياة المرأة الذي قد يكون نتيجة خلل في التنشئة الاجتماعية للمرأة أو حرمان عاطفي أو غيرها من الصدمات التي قد تكبت أثناء حياة الطفولة مما يؤدي إلى حدوث صراعات لا شعورية تبحث عن مخرج لها تؤدي إلىالسلو ى الإجرامي.
- الإحساس بالظلم : قد تشعر بان حقوقها مهضومة و بان لابد من أن تحصل على حقوقها تامة مقابل ما تقوم ب من اعمال.
- الحرمان : يعتبر من أهم العوامل النفسية المؤدية بالمرأة إلى ارتكاب الجريمة ، فالشعور بالإهمال و الحرمان يؤدي بالمرأة إلى البحث عن التعويض مما يؤدي إلى ارتكابها أفظع الجرائم.
- كثرة الضغوط النفسية : قد تكون هذه الضغوط ناتجة لأزمات نفسية أو اقتصادية أو اجتماعية وقد تكون مجتمعة ، مما يجعل المرأة تبحث عن مخرج من هذه الضغوط ، ما قد يؤدي إلى إتيانها سلوكات إجرامية أو انحرافية أخطرها جرائم القتل التي عادة ما تكون مرتكبة ضد الزوج.
- الإحباط : حيث تبحث المرأة عن متنفس لها للتقليل من هذا الشعور مما يؤدي بها إلى ارتكاب جرائم أخطرها جرائم القتل (العيسوى ، ٢٠٠٤ ، ٨٩).

النظريات المفسرة للجريمة :

أولاً : النظرية القديمة لتفسير الجريمة :

اهتم العلماء على اختلاف تخصصاتهم ومنذ القدم بموضوع الجريمة وحاولوا تفسيرها من منطلقات عديدة وغريبة أحياناً ، فقد ذهب بعض الفلاسفة إلى الاعتقاد بعلاقة الانسان بالنجوم وتأثيراتها على السلوك ، كما كان الحال فى بابل والهند والصين ، وربط آخرون الجريمة بمعتقدات دينية بدائية عولجت على أساس اسطورى ، ومعتقدات مصدرها ما يعرف بالاتجاه الشيطانى وهو الذى يركز على الاعتقاد بأن هناك عوامل غامضة تؤثر فى سلوك الأفراد وتتمثل فى الاعتقاد بالأرواح الشريرة او القوى الخارجية الخفية (طالب ، ٢٠٠٢ ، ٢٠).

أما عند الاغريق ، فقد ذهبوا فى تفسيراتهم للجريمة مذاهب شتى ، حيث نجد أن أفلاطون يتحدث فى كتابه القوانين عن أن الجريمة لا ترجع إلى سبب طبيعي فى الانسان ، ولكنه يرجعها إلى الشيطان ، كما فسرها باعتبارها نتائج نفسية مضطربة ترجع إلى عيوب خلقية أو انحرافات عقلية هند الانسان (جعفر ، ٢٠٠٧ ، ١١).

ثانياً : النظرية الحديثة لتفسير الجريمة :

ظلت التفسيرات السابقة للجريمة متداولة فى أوروبا طيلة القرون الوسطى حتى نهاية القرن السادس عشر عندما بدأت سيطرة الكنيسة وتأثيرها يضعف تدريجياً ، فظهرت أفكار تحررية جديدة عالجت ظاهرة الجريمة بإعتبارها أفعال وسلوكيات اجتماعية يقوم بها الفرد فى المجتمع (طالب، ٢٠٠٢، ٢٢).

وقد استمر التطور بعد ذلك فى تفسير الجريمة بظهور المدرسة التقليدية فى التفكير الجنائى فى أوروبا على يد العالم الايطالى "سيزارى بكاريا " والبريطانى " جريمى بنثام " واعتمدت هذه المدرسة فى تفسيرها للسلوك الاجرامي على مذهب اللذة والمنفعة ، وفحوى هذا التفسير أن الانسان حر فيما يختاره من سلوك ليحقق أكبر قدر من المنفعة واللذة (Edwin et al , ١٩٩٦ ، ٥٢).

وتوالت بعد ذلك التطورات السريعة فى مجال تفسير الجريمة على أساس ومناهج علمية ، امكن بلورتا فى ثلاثة اتجاهات رئيسية يمكن إجمال محتوى كل منها فيما يلى: (المصراتى، ٢٠١٠، ٤١)

١-الاتجاه الذاتى فى تفسير الجريمة : ويضم بعض الطروحات التى قدمت تفسيرات للظاهرة الاجرامية مستمدة من واقع ذوات الأفراد ، أو من التركيبة الداخلية لهم مثل النظريات التى تنتمى للمدرسة النفسية والبيولوجية.

٢- الاتجاه الموضوعى : ويتضمن الاسهامات التى اعتمدت على أكثر من عامل من عوامل البيئة الخارجية عن تركيبة الأفراد الذاتية فى تفسير السلوك الإجرامى ويشمل هذا الاتجاه : المدرسة الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية السلوكية والثقافية والدينية .

٣- الاتجاه التكاملى : وهو الاتجاه الذى يجمع بين العوامل الذاتية والموضوعية فى شكل تكاملى .

ثالثاً : الحركة النسوية لتفسير الجريمة :

في العقدين الماضيين ظهرت ثلاث حركات نسوية ,قامت الأولى على مفاهيم مثل الجندر والعرق ، والطبقة والثانية جندرية خالصة ,والثالثة تقوم على الجسم والجنس ,ولعل من أبرزها (الاتجاه الماركسي النسوي)، الذي يرى أن النظام ال ألرأسمالي قائم على استغلال النساءوالفقر اء بشكل خاص وتقسيم العمل على أساس الجنس , حيث تحتل النساء مسؤوليات غير رفيعة ومواقع متدينة في العمل ,وذلك أدى إلى أن يكون مصدر الجريمة عند المرأة في هذه المجتمعات ثنائي المصدر :

أولا : توزيع الثروة وتقسيم العمل القائم على الجنس ,الذي يدفع بالمرأة إلى ارتكابجر ائم ذات طبيعة اقتصادية أو خاصة بالملكية.

ثانيا : مكانة المرأة في سوق العمل التي تصل إلى مستوى التهميش الذي يجعلها مضطرة إلى أن تكون تابعة للرجل ,مما يفضي إلى شعورها بالغضب والإحباط الذي يؤدي بالنتيجة إلى ارتكابها جرائم تلحق الأذى والضرر بالرجل (المرشدي ، ٢٠١٦).

النظرية الوظيفيةوجرائم المرأة :

اعتمدت النظرية الوظيفية فى تفسيرها للإجرام الذى تقترفه المرأة على العامل البيولوجي والفسيولوجى لديها، فمن الناحية البيولوجية فإن طبيعة المرأة الانثوية وضعفها يجعلانها أقل أداء ومقدرة على ارتكاب الأفعال الاجرامية ، أما من الناحية النفسية فإن إدراك المرأة أقل مقدرة على تحمل المشاق والصعاب خلصة إذا علمنا أن السلوك الاجرامي يتطلب جهداً وقدرة عضلية (بركو، ٢٠٠٩ ، ١٤٩).

والإسهام الثاني للنظرية الوظيفية يأتي على يد " روبرت ميرتون " والذي يقدم من خلاله تصوره للامعيارية على أساس أنها تعبر عن إنهيار القيم وذلك حينما يحصل انفصال تام بينها وبين قدرة أعضاء الجماعة على الانسجام والتقبل لما توجيه المعايير الثقافية وهكذا يفسر "ميرتون " الانحراف ، بأنه ظاهرة من ظواهر الانفصال وعدم الترابط والوفاق بين الأهداف والغايات الثقافية التي يحددها المجتمع ، وبين الوسائل التي يقرها ذلك المجتمع لتحقيق تلك الغايات ، أما الإسهام الثالث الذي قدمته الوظيفية في إطار تفسيرها للجريمة والسلوك الانحرافي فهو مفهوم " النسق الاجتماعي "، والذي قدمه" بارسونز " في مؤلفه الشهير " النسق الاجتماعي " وقد تناول" بارسونز " في نظرية النسق الاجتماعي بحث الامتثال والانحراف مؤكداً أن الانحراف هو حدوث اضطراب في توازن نسق التفاعل المستقر من خلال حدوث تغير في بناء دوافع الفعل الاجتماعي لدى أعضاء النسق ، سواء بفعل كبت حاجات غير القادرين على إشباعها ، أو تحول اهتمام البعض إلى غاية ثقافية أخرى ، أو نبذ نموذج التوجيه القيمي والهدف المتصل لدى الآخرين ومحاولة استبدال نموذج قيمي آخر به ومن هنا (الساعاتى ، ١٩٩٣ ، ١١٢ ، ١١٣) .

الأثر الذي تلعبه وسائل الإعلام في دفع المرأة إلى ارتكاب الجريمة :

- عرض الأساليب المختلفة التي يستعملها الجناة في ارتكاب جرائمهم سواء فيما يتعلقبطر ق تنفيذ هذه الجرائم هذا إذا أخذنا في اعتبار ميل الإنسان بطبيعته إلى التقليد.
- كثرة ترديد أخبار الجريمة و تصويرها على أنها من الأمور العادية و الشائعة في المجتمع يخلق نوعا من اللامبالاة لدى الأفراد و يدفع إلى الاعتقاد بان الجريمة أصبحت أمرا غير مستهجن من قبل المجتمع.

- انتشار أفلام العنف و الجنس من خلال السينما و التلفزيون يثير الغرائز المكبوتة خاصة لدى المراهقين نظرا لضعف مقاومتهم النفسية لإغراء الجريمة و لميلهم الشديد نحو التقليد.
- المبالغة في تمجيد الجريمة و المجرم وجعل هذا الأخير بطلا يتعاطف معنه الجمهور ، وما يرتبط بذلك من تصوير للمزايا التي يحصل عليها المجرم من وراء جريمته بدلا من تصويره وهو ينال عقاب عما اقترف من جرائم (عزيز ، ٢٠٠٧ ، ٢٨٧).

الدراسات السابقة :

قامت الباحثة بإجراء دراسة مسحية للدراسات السابقة المرتبطة بمجال هذا البحث ، وسوف تقوم بعرض تلك الدراسات وفقا لتاريخ إجرائها من الاحدث إلى الأقدم .

دراسة " الجوير " (٢٠١٧) هدفت الدراسة للتعرف على حجم جرائم القتل المرتكبة من قبل النساء السعوديات وغير السعوديات في المجتمع السعودي، والخصائص الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لمرتكباتها، والكشف عن العوامل الدافعة لارتكاب جريمة القتل، في محاولة للتوصل إلى إجراءات وقائية للحد من جريمة القتل في المجتمع السعودي. وقد جرى استخدام منهج المسح الاجتماعي، إذ جُمعت البيانات من مرتكبات جريمة القتل في منطقة الرياض بواسطة الاستبانة. وتكوّن مجتمع الدراسة من السجينات المرتكبات لجريمة القتل المودعات في سجن النساء ومؤسسة رعاية الفتيات بالرياض، ولكن نظرًا لصغر حجم مجتمع الدراسة فقد جرى استخدام أسلوب الحصر الشامل لجميع مفردات مجتمع الدراسة البالغ عددهن (٥٠) مبحوثة. وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج، من أهمها : غالبية مرتكبات جريمة القتل كن من السعوديات،غالبيتهنّ في سن الشباب، حيث إنهن يقعنَ في الفئة العمرية (أقل من - ٣٠ سنة) ، غالبية مرتكبات جريمة القتل كان مستواهن التعليمي متدني، فكان تعليمهن ثانوي فأقل، إضافة إلى أن مستوى تعليم الوالدين كان متدني،غالبًا ما يكون جنس ضحية جريمة القتل ذكر، كانت أهم الدوافع لارتكاب جريمة القتل لدى الإناث سوء المعاملة والتعامل بقسوة وعنف مع الجانية.

دراسة " سبخاوي " (٢٠١٤) هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب المختلفة التي أدت إلى إقدام المرأة على السلوك الإجرامي وكذلك إيجاد تحليل سوسيولوجي للظاهرة. وسعت الدراسة إلى التعرف على مدى تطورها نوعيا بالأساس ومحاولة فهمها على ضوء التحولات الاجتماعية التي عرفها المجتمع الجزائري. واهتمت بدراسة هذه الظاهرة اعتمادا على أخبار الجريمة في أهم الصحف مثل الشروق، والخبر، والنهار .واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من ثلاث صحف يومية جزائرية وهي (الشروق، الخبر، النهار). وجاءت نتائج الدراسة مشيرة إلى أن هناك بعض الجرائم يكثر ارتكابها من النساء وتتفوق فيها على الرجل مثل جرائم الإجهاض، وقتل الأولاد حديثي الولادة، وهناك جرائم يكون حظ المرأة في اقترافها أوفر من الرجال مثل جرائم القتل بالسم، والسرقات البسيطة، وتحريض الفتيات القصر على الفجور، كما أكدت على أن الجريمة النسوية في الجزائر امتدت إلى كافة الولايات وإلى كافة الأقاليم شمالا وجنوبا وغربا وشرقا، وإن اختلفت في النسبة من ولاية لأخرى وهذا راجع للكثافة ودرجة التحضر، وأثبتت أن تغير أنماط الجرائم عند النساء نتيجة لتغير الأنماط السلوكية لديها والتي تشكل نوع من الاحتجاج، وأن الجريمة في المجتمع الجزائري لم تبق حكرا على الرجل، وأن المرأة دخلت عالم الإجرام بقوة وبشكل ملفت للانتباه، وقد تغير أسلوب الجريمة عند المرأة الجزائرية سواء في التفكير أو الأداة كاستعمال الأسلحة النارية والبيضاء في جرائم العنف والإيذاء.

دراسة " الخزاعي" (٢٠٠٧) هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع الجرائم المخلة بالأخلاق والآداب العامة التي ارتكبت في الأردن خلال (١٩٩٨-٢٠٠٤). لمعرفة أعدادها ونوعيتها وتوزيعها حسب المحافظات، ومهنة مرتكبيها وتوزيعهم حسب العمر واتجاهات هذه الجرائم. اعتمد الباحث في هذه الدراسة على سجلات وأرقام إدارة المعلومات الجنائية التابعة لمديرية الأمن العام من خلال زيارات ميدانية قام بها الباحث للمديرية ومن خلال تحليل البيانات الواردة في التقارير الإحصائية الجنائية السنوية التي تصدرها المديرية. وخلصت الدراسة إلى أن نسبة الجرائم المخلة بالأخلاق والآداب العامة تشكل ٧٪ فقط من لجمالي الجرائم في الأردن خلال (١٩٩٨-٢٠٠٤)، وأن الفئة العمرية (١٨-٢٧) ارتكبت نصف هذه الجرائم، وأن الذين بلا عمل قد ارتكبوا أكثر من نصف هذه الجرائم (٥٣.٢٪)، وأن جرائم التعرض للآداب العامة قد احتلت المرتبة الأولى بين هذه الجرائم بنسبة (٢٩.٦٪) تليها جريمة هتك العرض بنسبة (٢٨.٣٪) وهذا يتطلب التوعية والتثقيف من قبل الأسرة لمواجهة هذه السلوكيات.

دراسة " الخزاعي " (٢٠١٣) هدفت الدراسة إلى معرفة الجرائم المرتكبة من قبل الفتيات المراهقات المحكومات في دار رعاية وتربية وتأهيل الفتيات في الأردن، وتحديد أسباب جنوحهن، والخصائص الاقتصادية والاجتماعية لهن، ولأسرهن .استخدم الباحث في الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل لأفراد مجتمع الدراسة، المتمثل في الفتيات المحكومات في دار رعاية وتربية وتأهيل الفتيات التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية، وبلغ عددهن (٥١) فتاة صدر بحقهن أحكام قضائية، وهن مقيمات في دار التربية حتى إكمال مدة الحكم. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: احتلت الفئة العمرية (١٦- ١٨) الترتيب الأول في عدد المحكومات، وكان المستوى الأساسي أعلى مستوى تعليمي للفتيات، وتهمة السرقة، وسوء الأمانة، والإيذاء، وقضايا المخدرات، والقتل، والخطف، والقضايا المسلكية أهم أنواع الجرائم المرتكبة من قبل الفتيات. وخلصت الدراسة إلى أن الجهل، والتربية الخاطئة، والتفكك الأسري، والفقر، والبطالة، ورفيقات السوء من العوامل الرئيسة في ارتكاب الجرائم من قبل الفتيات المراهقات في الأردن

دراسة " بركو " (٢٠٠٧) هدفت الدراسة إلى إيضاح العوامل الباعثة بالمرأة إلى اقتراف الفعل الإجرامي ومعرفة الخصائص النفسية والاجتماعية للنساء المجرمات، واكتشاف آثار وعواقب ذالك الفعل عليهن . لتحقيق هذا الغرض اتبعت الباحثة منهجا وصفيا تحليليا طبقت فيه المقابلة على عينة من نزيلات المؤسسة العقابية (١٠ نساء)، كما قامت بإجراء تحليل كمي وكيفي للتقارير الشهرية للمؤسسة العقابية خلال الفترة الزمنية (٢٠٠٤- ٢٠٠٦) ، وخلصت الدراسة إلى عدة عوامل نفسية تدفع المراة إلى ارتكاب الجرائم أهماها الغيرة والزوج والرغبة فى الانتقام ممن أساء إليها والمعاملة السيئة ، وعوامل اجتماعية كتدنى المستوى العلمى والاقتصادى للمرأة .

دراسة " حمزة " (٢٠٠٨) هدفت الدراسة الى تقصي أسباب الظاهرة ألإجرامية في المجتمع العراقي ، والتحقق من طبيعة إجرام المرأة في ظرف ما بعد الحرب ، ومدى اختلاف هذه الجرائم عن أنماط الجرائم المرتكبة من قبلها قبل الحرب ، أجرى الباحث دراسة ميدانية على عينة عشوائية ضمت (٢٠٠) نزيلة من النساء المودعات في قسم إصلاح النساء في منطقة الكاظمية ببغداد وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من أهمها :

- كان لظروف الحرب والإحتلال الأجنبي وعدم الأستقرار الإجتماعي والإقتصادي للمجتمع العراقي انعكاساته الجدية على سلوك العراقيين بصورة عامة والنساء بصورة خاصة، حيث

أصبح السلوك العنيف أمراً معتاداً لديهم، ألأمر الذي تسبب بحصول تحول في إجرام المرأة بإتجاه الإجرام العنيف كشريك أو فاعل رئيسي.

- استغلت بعض النساء في القيام ببعض الأنشطة التي تقع ضمن باب الجرائم الإرهابية سواء بالترغيب أو بالترهيب.
- كشفت الدراسة إن أعلى نسبة للجرائم التي إرتكبتها النساء والتي صدرت فيها أحكام مقيدة للحرية هي جرائم الأموال وقد احتلت الأولوية وبنسبة (٤٤,٥١%)، فيما احتلت جرائم العنف الترتيب الثاني وبنسبة (٣٠،٤٩٪)، بينما جاءت الجرائم الأخلاقية في الترتيب الثالث وبنسبة (٢٥٪)، وهذا يعطي مؤشرا خطيرا للوضع الذي تعيشه المرأة في ظل الظروف الصعبة للبلاد.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي " أسلوب المسح " نظراً لملاءمته لطبيعة البحث، حيث يعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها بصورة دقيقة ويعبر عنها كيفاً أو كماً .

مجتمع وعينة البحث:

اشتمل مجتمع البحث على كلا من (أعضاء هيئة التدريس فى مجال علم الاجتماع - علم النفس - الصحة النفسية ، الاخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات الاجتماعية والإصلاحية) بمحافظات (قنا، سوهاج ، أسيوط، المنيا ، بنى سويف) ، وقد قامت الباحثة بتوزيع (١٥٠) مائة وخمسون استمارة استبيان على أفراد المجتمع ، وتمت استعادة (١٢٧) مائة وسبعة وعشرون استمارة ، كما تم استبعاد (٧) سبع استمارات لعدم الاستجابة على جميع عبارات الاستبيان .

أداة جمع البيانات :

تم تصميم استبيان (القيم الاجتماعية السالبة) من إعداد الباحثة ، ومرت عملية تصميمه بالمراحل التالية :

أ- الصورة المبدئية للاستبيان ملحق (٢)

١- قامت الباحثة بإجراء دراسة مسحية للدراسات السابقة المرتبطة بمجال هذا البحث والاطلاع على بعض الاستبيانات التي تناولت القيم الاجتماعية .

٢- من خلال الاستعراض النظري للدراسات السابقةو الاستبيانات الخاصة بالقيم الاجتماعية قامت الباحثة بتحديد (٧) سبعة قيم اجتماعية سالبة وهي:

- التنمر: مارسة العنف والسلوك العدواني من قبل فرد أو مجموعة أفراد نحو المرأة .
- الاقتداء السلبى : السعى نحو نمذجة سلوك المشاهير والنخبة دون الفصل بين ما هو جائز وما لا يجوز .
- الانانية : تغليب المصلحة الشخصية على المصلحة العامة والسعى لتحقيق الرغبات الشخصية حتى ولو على حساب الاخرين .
- التفاخر: الإسراف المذموم والبعد عن الاعتدال والتباهى دوما في كل مناحي الحياة بما يمتلك الانسان من القدرات المادية والمكانة الاجتماعية أو المعرفة أو الخصال الحسنة ...وغيرها .
- الاكراه : إجبار المرأة على فعل أشياء ترفضها وتعتبرها إنقاص من حق أصيل لها دون غيرها.

- التعصب : التصرفات التي تنطوي على أخذ مواقف دون تمحيص بسبب الغيرة وبحماس مفرط .
- الغيرة : أفكار وأحاسيس وتصرفات تحدث عندما يظن الشخص أن علاقته القوية بشخص ما تهدد من قبل طرف آخر منافس .

٣- قامت الباحثة بعرض استمارة القيم الاجتماعية السالبة على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال علم الاجتماع ، علم النفس ، الصحة النفسية ، قوامها (١٠) خبراء ملحق (١)، وذلك لإبداء الرأي في مدى مناسبة القيم السالبة لما وضعت من أجله، وكذلك تحديد الأهمية النسبية لكل قيمة ، أو إضافة قيم سالبة أخرى يرونها (ملحق ٢).

٤-في ضوء آراء الخبراء تمت الموافقة على جميع القيم فيما عدا قيمة الغيرة ، وتم تحديد أهميتها النسبية وفق التالي:

- التنمر : ٢٠٪
- الاقتداء السلبى : ٢٠٪
- الانانية: ١٥٪
- التفاخر: ١٥٪
- الاكراه : ١٥٪
- التعصب : ١٥٪

٥- قامت الباحثة بوضع مجموعة من العبارات تحت كل قيمة من القيم السالبة في ضوء الأهمية النسبية لكل قيمة وقد بلغ عدد العبارات (٤٠) عبارة ملحق (٣).

٦- تم عرض القيم والعبارات التى تندرج تحتها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجالات: علم الاجتماع ، علم النفس ، الصحة النفسية ، قوامها (١٠) ملحق (١) لإبداء الرأي في مدى مناسبة العبارات للقيمة التى تندرج تحتها، وكذلك تعديل صياغة أو إضافة عبارات أخرى، وقد تم اختيار العبارات التي حصلت على نسبة (٧٠٪) فأكثر من مجموع الآراء، والجدول التالى (١) يوضح النسبة المئوية لآراء الخبراء حول عبارات الاستبيان.

جدول (١)

النسبة المئوية لآراء الخبراء حول عبارات استبيان القيم الاجتماعية السالبة (ن=١٠)

التنمر				الاقتداء السلبى				الانانية			
أرقام العبارات	موافق	غير موافق	النسبة المئوية	أرقام العبارات	موافق	غير موافق	النسبة المئوية	أرقام العبارات	موافق	غير موافق	النسبة المئوية
١	٩	١	٩٠ %	٩	١٠	-	١٠٠ %	١٧	١٠	-	١٠٠ %
٢	٩	١	٩٠ %	١٠	١٠	-	١٠٠ %	١٨	١٠	-	١٠٠ %
٣	١٠	-	١٠٠ %	١١	١٠	-	١٠٠ %	١٩	٧	٣	٧٠ %
٤	١٠	-	١٠٠ %	١٢	١٠	-	١٠٠ %	٢٠	١٠	-	١٠٠ %
٥	١٠	-	١٠٠ %	١٣	٩	١	٩٠ %	٢١	٨	٢	٨٠ %
٦	١٠	-	١٠٠ %	١٤	٨	٢	٨٠ %	٢٢	١٠	-	١٠٠ %
٧	١٠	-	١٠٠ %	١٥	١٠	-	١٠٠ %				
٨	٨	٢	٨٠٪	١٦	٧	٣	٧٠٪				

التفاخر				الإكراه				التعصب			
أرقام العبارات	موافق	غير موافق	النسبة المئوية	أرقام العبارات	موافق	غير موافق	النسبة المئوية	أرقام العبارات	موافق	غير موافق	النسبة المئوية
٢٣	١٠	-	١٠٠ %	٢٩	١٠	-	١٠٠ %	٣٥	٨	٢	٨٠ %
٢٤	١٠	-	١٠٠ %	٣٠	٩	١	٩٠ %	٣٦	١٠	-	١٠٠ %
٢٥	١٠	-	١٠٠ %	٣١	٨	٢	٨٠ %	٣٧	٩	١	٩٠ %
٢٦	٨	٢	٨٠٪	٣٢	١٠	-	١٠٠ %	٣٨	١٠	-	١٠٠ %
٢٧	٩	١	٩٠ %	٣٣	٨	٢	٨٠٪	٣٩	١٠	-	١٠٠ %
٢٨	٨	٢	٨٠ %	٣٤	٩	١	٩٠ %	٤٠	٨	٢	٨٠٪

يتضح من الجدول (١) ما يلي:

- تم اختيار العبارات التي حصلت على(٧٠٪) فأكثر من مجموع آراء الخبراء، وقد تراوحت النسبة المئوية لآراء الخبراء حول عبارات الاستبيان ما بين (٧٠ % - ١٠٠ %)، وبذلك تم الموافقة على جميع عبارات الاستبيان لحصولها على نسبة (٧٠ %) فأكثر من اتفاق الخبراء.

-تم تعديل صياغة بعض العبارات وفقاً لأراء الخبراء .

- المعاملات العلمية للمقياس:

أ- الصدق:

لحساب صدق المقياس استخدمت الباحثة ما يلي:

١- صدق المحتوى.

٢- صدق الاتساق الداخلي .

١- صدق المحتوى:

قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته المبدئية (٤٠) أربعون عبارة ملحق (٣)، على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجالات: علم الاجتماع ، علم النفس ، الصحة النفسية ، لإبداء الرأي في مدى مناسبة الأبعاد لما وضعت من أجله، ومدى مناسبة العبارات للبعد الذي تندرج تحته، وقد تم قبول العبارات التي حصلت على نسبة (٧٠٪) فأكثر، وبذلك تكون عبارات المقياس موزعة على أبعاد المقياس على النحو التالي:

- التنمر : (٨) عبارات
- الاقتداء السلبى : (٨) عبارات
- الانانية: (٦) عبارات
- التفاخر: (٦) عبارات
- الاكراه : (٦) عبارات
- التعصب : (٦) عبارات

٢- صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بتطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية قوامها (١٥) خمسة عشر فرداً من مجتمع البحث ومن غير عينة البحث الأساسية ، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للقيمة التى تنتمي إليها ، وحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان وكذلك حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل قيمة من القيم السالبة والدرجة الكلية للاستبيان والجداول التالية (٢ ، ٣ ، ٤) توضح النتائج على التوالي:

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات استبيان القيم الاجتماعية السالبة والدرجة الكلية للقيمة التى تنتمي إليها (ن=١٥)

التنمر	رقم العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
	معامل الارتباط	٠.٧٤	٠.٧٦	٠.٥٨	٠.٦٨	٠.٨٦	٠.٨١	٠.٦٨	٠.٧٥
الاقتداء السلبى	رقم العبارة	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
	معامل الارتباط	٠.٨١	٠.٦٣	٠.٧٨	٠.٩	٠.٦٧	٠.٨	٠.٦٢	٠.٧٢
الانانية	رقم العبارة	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢		
	معامل الارتباط	٠.٦٣	٠.٧٧	٠.٨٥	٠.٨٢	٠.٧٥	٠.٧٩		
التفاخر	رقم العبارة	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨		
	معامل الارتباط	٠.٨٣	٠.٨٧	٠.٧٦	٠.٦٩	٠.٧٢	٠.٧٤		
الاكراه	رقم العبارة	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤		
	معامل الارتباط	٠.٧٨	٠.٦١	٠.٧٣	٠.٨٤	٠.٧٣	٠.٧٤		
التعصب	رقم العبارة	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠		
	معامل الارتباط	٠.٥٩	٠.٦٩	٠.٨١	٠.٧٧	٠.٨٢	٠.٨٠		

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (١٣) ومستوى الدلالة (٠,٠٥) = ٠,٥١٤

يتضح من الجدول (٢) ما يلي:

- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات قيمة التنمر والدرجة الكلية لها ما بين (٠,٥٨ : ٠,٨٦) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى تمتع البُعد بدرجة مقبولة من الصدق.
- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات قيمة الاقتداء السلبى والدرجة الكلية لها ما بين (٠,٦٢ : ٠,٩٠) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى تمتع البُعد بدرجة مقبولة من الصدق.
- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات قيمة الانانية والدرجة الكلية لها ما بين (٠,٦٣ : ٠,٨٦) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى تمتع البُعد بدرجة مقبولة من الصدق.
- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات قيمة التفاخر والدرجة الكلية لها ما بين (٠,٦٩ : ٠,٨٧) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى تمتع البُعد بدرجة مقبولة من الصدق.
- تراوحت معملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات قيمة الاكراه والدرجة الكلية لها ما بين (٠,٦١ : ٠,٨٤) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى تمتع البُعد بدرجة مقبولة من الصدق.
- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات قيمة التعصب والدرجة الكلية لها ما بين (٠,٥٩ : ٠,٨٢) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى تمتع البُعد بدرجة مقبولة من الصدق.

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارا ت استبيان القيمة الاجتماعية السالبة والدرجة الكلية للاستبيان (ن = ١٥)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٧٦	٩	٠.٦٢	١٧	٠.٧١	٢٥	٠.٧٤	٣٣	٠.٦٥
٢	٠.٦٥	١٠	٠.٧٦	١٨	٠.٧١	٢٦	٠.٧٦	٣٤	٠.٧٣
٣	٠.٧٠	١١	٠.٨٣	١٩	٠.٧٠	٢٧	٠.٧٧	٣٥	٠.٦٣
٤	٠.٦٤	١٢	٠.٨٣	٢٠	٠.٧٣	٢٨	٠.٧١	٣٦	٠.٦٢
٥	٠.٧٩	١٣	٠.٥٩	٢١	٠.٦٩	٢٩	٠.٦٤	٣٧	٠.٦٧
٦	٠.٧٦	١٤	٠.٧٦	٢٢	٠.٦٦	٣٠	٠.٧١	٣٨	٠.٧٩
٧	٠.٧٢	١٥	٠.٦٩	٢٣	٠.٧٤	٣١	٠.٧٠	٣٩	٠.٨٥
٨	٠.٨٢	١٦	٠.٨١	٢٤	٠.٦٧	٣٢	٠.٧٩	٤٠	٠.٦٩

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (١٣) ومستوى الدلالة (٠,٠٥) = ٠,٥١٤

يتضح من الجدول (٣) ما يلي:

- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات استبيان القيم الاجتماعية السالبة والدرجة الكلية للاستبيان ما بين (٠,٥٩: ٠,٨٥) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يدل على أن الاستبيان على درجة مقبولة من الصدق.

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل قيمة من القيم السالبة والدرجة الكلية لاستبيان القيم السالبة (ن = ١٥)

القيمة	معامل الارتباط
التنمر	٠.٩٢
الاقتداء السلبى	٠.٩٠
الانانية	٠.٩١
التفاخر	٠.٨٨
لإكراه	٠.٨٧
التعصب	٠.٨٥

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (١٣) ومستوى الدلالة (٠,٠٥) = ٠,٥١٤

يتضح من الجدول (٤) ما يلي:

- تراوحت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل قيمة من القيم السالبة والدرجة الكلية لاستبيان القيم السالبة ما بين (٠,٨٥: ٠,٩٢) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يدل على أن الاستبيان على درجة مقبولة من الصدق.

ب-الثبات:

قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبيان باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث تم تطبيق الاستبيان على عينة عشوائية قوامها (١٥) خمسة عشر فرداً من مجتمع البحث ومن غير عينة البحث الأساسية، والجدول التالي (٥) يوضح النتيجة.

جدول (٥)

معامل ألفا كرونباخ لاستبيان القيم الاجتماعية السالبة (ن = ١٥)

الأبعاد	معامل ألفا
التنمر	٠.٨٧
الاقتداء السلبى	٠.٨٦
الانانية	٠.٨٨
التفاخر	٠.٨٤
لإكراه	٠.٨٧
التعصب	٠.٨٦
الدرجة الكلية	٠.٩١

يتضح من الجدول (٥) ما يلي:

- تراوحت قيم معامل ألفا كرونباخ لأبعاد استبيان القيم السالبة ما بين (٠,٨٤: ٠,٨٨)، كما بلغ معامل ألفا للاستبيان ككل (٠,٩١) وهي معاملات دالة إحصائياً مما يدل على أن الاستبيان على درجة مقبولة من الثبات.

مجالات البحث :

- المجال المكانى : طبق هذا البحث فى محافظات (قنا، سوهاج ، أسيوط، المنيا ، بنى سويف).
- المجال البشرى : اشتمل مجتمع البحث على كلا من (أعضاء هيئة التدريس فى مجال علم الاجتماع - علم النفس - الصحة النفسية ، الاخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات الاجتماعية والاصلاحية) .
- المجال الزمانى : طبق هذا البحث فى الفترة الزمنية من (مارس : يونيو ٢٠٢٠).

خطة التحليل الاحصائى للبيانات :

أ- الاساليب الاحصائية المستخدمة .

١- معامل ارتباط بيرسون ، وقد استخدمته الباحثة لمعرفة قوة الارتباط بين أبعاد الاستبيان.

٢- معامل الفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبيان .

٣- المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى ومتوسط الاستجابة لحساب الوسط المرجح ومستوى الاستجابة.

ب-المعالجة الاحصائية لعبارات الاستبيان وحساب الوسط المرجح والوزن النسبى :

اعتمدت الباحثة فى وضع الاستجابة على ميزان تقدير رباعى وفق الاستجابات (دائماً = ٤، غالباً = ٣ ،نادراً = ٢ ،أبداً = ١) ، وقد اعتمدت الباحثة على حساب الوسط المرجح وتحديد مستوى الاستجابة وفقاً للآتى :

جدول (٦)

الوسط المرجح والاستجابة والوزن النسبى لاستبيان القيم السالبة

الوسط المرجح	الاستجابة	الوزن النسبى
من ١ إلى أقل من ١.٧٥	بداً	ضعيف جداً
من ١.٧٥ إلى أقل من ٢.٥	ادراً	ضعيف
من ٢.٥ إلى أقل من ٣.٢٥	غالباً	كبير
من ٣.٢٥ إلى ٤	ائماً.	كبير جدا

نتائج البحث :

الاجابة على التساؤل الفرعى الأول : و ينص على :

- **ما دور قيمة التنمر فى حدوث جرائم المرأة ؟**

جدول (٧)

متوسط الاستجابة والانحراف المعياري والوزن النسبى لأفراد العينة على عبارات قيمة التنمر (ن=١٢٠)

م	العبارة	متوسط الاستجابة	ع	الوزن النسبى	الترتيب
١	التركيز على السلبيات يولد سلوك عدوانى لدى النساء	٢.٩٧	٠.٦٦	كبير	٣
٢	المقارنة بين الاقران تولد المزيد من الضغائن بين النساء	٣.٢٦	٠.٦٥	كبير جدا	٢
٣	الرغبة فى الظهور بمظهر أفضل يدفع إلى ارتكاب جرائم الاختلاس	٢.٥٩	٠.٧٦	كبير	٥
٤	الاستهزاء بمظهر او لون البشرة لدى المرأة يدفعها إلى الشذوذ الأخلاقي	٢.٤٣	٠.٦٣	ضعيف جدا	٧
٥	الاستخفاف بمشاعر المرأة يسهم فى قتل العاطفة بداخلها	٣.٣١	٠.٦٧	كبير جدا	١
٦	تعرض الفتيات للعنف الجسدى يؤدى إلى انتهاجهم العنف	٢.٧٧	٠.٦٦	كبير	٤
٧	التهاون مع الابتزاز النفسى والجسدى ضد الفتيات يؤدى إلى جرائم الانتحار	٢.٤٩	٠.٧١	ضعيف جدا	٦
٨	تؤدى المفاضلة بين النساء إلى سعي بعضهم لإلحاق الاذى والضرر بالأخريات	٢.١٩	٠.٥٥	ضعيف جدا	٨
	المتوسط العام	**٢.٧٥**	**١.٨٨**	**كبير**	

يتضح من الجدول (٧) ما يلى :

- يوضح الجدول (٧) متوسط الاستجابة والانحراف المعياري والوزن النسبى لأفراد العينة على عبارات قيمة التنمر وقد تراوح متوسط الاستجابة مابين (٢.١٩ : ٣.٣١) ، حيث جاءت العبارة رقم (٥) فى الترتيب الاول بمتوسط استجابة (٣.٣١) ، فيما جاءت العبارة رقم (٨) فى الترتيب الاخير بمتوسط استجابة (٢.١٩)، كما بلغ متوسط الاستجابة الكلى لقيمة سلوك التنمر (٢.٧٥) بوزن نسبى كبير.

تشير تلك النتائج إلى أن الاستخفاف بمشاعر المرأة يسهم بدرجة كبيرة جداً فى قتل العاطفة بداخلها والمقارنة بين الاقران تولد المزيد من الضغائن والحقد والكراهية بين النساء ، كما أن التركيز على السلبيات يولد سلوك عدوانى لدى المرأة لشعورها بالتهديد والانتقاص من قدرها ، وإذا ما تعرضت الفتيات للعنف الجسدى فإن ذلك يؤدى إلى انتهاجهم العنف ذاته تجاه الاخرين .

وأظهرت النتائج أيضاً أن الرغبة فى الظهور بمظهر أفضل تدفع إلى ارتكاب جرائم الاختلاس والسرقات تحت مسميات وتفسيرات نفسية واجتماعية مختلفة ، كما أن التهاون مع الابتزاز النفسى والجسدى ضد الفتيات يؤدى أحياناً إلى جرائم الانتحار خشية الفضيحة أو الاعتقاد فى ذلك أو الصورة امام الاسرة والمجتمع فدلاً من ان تكون هى الضحية التى يتم الدفاع عنها تكون هى المتهم الذى يلقى اللوم عليه.

وبذلك تبين أن قيمة التنمر تسهم بدرجة كبيرة فى حدوث جرائم المرأة حيث بلغ المتوسط العام لقيمة سلوك التنمر (٢.٧٥) بوزن نسبى كبير.

الاجابة على التساؤل الفرعى الثانى : و ينص على :

- **ما دور قيمة الإقتداء السلبى فى حدوث جرائم المرأة ؟**

جدول (٨)

متوسط الاستجابة والانحراف المعياري والوزن النسبى لأفراد العينة على عبارات قيمة الاقتداء السلبى (ن=١٢٠)

م	العبارة	متوسط الاستجابة	ع	الوزن النسبى	الترتيب
١	تستقى النساء أفكار هدامة من قضايا المشاهير	٣.٠٧	٠.٦٧	كبير	٣
٢	يتم غرس أفكار سلبية لدى الفتيات من خلال وسائل الاعلام	٣.٤١	٠.٧٣	كبير جدا	١
٣	تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي فى رفع معدلات الجريمة النسائية	٢.٤٠	٠.٦٠	ضعيف	٧
٤	التهوين من اخطاء المشاهير يجعل الفتيات يألفن السلوكيات الخاطئة	٣.٢٠	٠.٧١	كبير	٢
٥	النظرة الانبهارية للمشاهير تدفع النساء إلى الانحراف السلوكي	٢.٦٨	٠.٥٩	كبير	٤
٦	انتهاج الاعلام لسياسة التبرير لجرائم المشاهير يزيد من الانحرافات السلوكية	٢.٦٢	٠.٦٥	كبير	٥
٧	الرغبة فى الثراء العاجل تجعل الفتيات قدمن المزيد من التنازلات الاخلاقية	٢.٥٨	٠.٦٩	كبير	٦
٨	تقديم الاعمال الفنية لنماذج من التفكك الأسرى وألقاء اللوم على الظروف المحيطة يسهم فى ارتكاب النساء للجرائم	٢.٤٠	٠.٦٠	ضعيف	٧
	المتوسط العام	٢.٧٩	١.٩٩	كبير	

يتضح من الجدول (٨) ما يلى :

- يوضح الجدول (٨) متوسط الاستجابة والانحراف المعياري والوزن النسبى لأفراد العينة على عبارات قيمة الاقتداء السلبى وقد تراوح متوسط الاستجابة مابين (٢.٤: ٣.٤١) بمستوى استجابة غالباً ، حيث جاءت العبارة رقم (١) فى الترتيب الاول بمتوسط استجابة (٣.٤١) ، فيما جاءت العبارتان رقم (٣ ، ٨) فى الترتيب الاخير بمتوسط استجابة (٢.٤)، كما بلغ متوسط الاستجابة الكلى لقيمة الاقتداء السلبى (٢.٧٩) بوزن نسبى كبير.

تؤكد تلك النتائج إلى أنه يتم غرس أفكار سلبية لدى الفتيات من خلال وسائل الاعلام إضافة إلى التهوين من اخطاء المشاهير مما يجعل الفتيات يألفن السلوكيات الخاطئة ويستقون أفكار هدامة من تلك القضايا وذلك لنظرتهم الانبهارية للمشاهير وذلك يدفع النساء إلى الانحراف السلوكي محاكاة لسلوكيات المشاهير السلبية فقط .

وقد تأكدت شكوك الباحثة فى التأثير السلبى لوسائل الاعلام خاصة لانتهاجه سياسة التبرير لجرائم المشاهير مما يزيد من الانحرافات السلوكية لدى المجتمع ككل وذلك بالطبع لا يبتعد كثيراً عن المرأة كونها أحد أفراد المجتمع ولم يتوقف هذا الدور عند حد تبرير الجرائم بل يظهر

نماذج من الذين حققوا الثراء خلال فترة وجيزة وخاصة النساء بتقديم المزيد من التنازلات الاخلاقية وهذا يؤثر بالطبع على ضعاف النفوس والفتيات الصغار الطامحين فى الثراء العاجل.

إضافة إلى ذلك فإن تقديم الاعمال الفنية لنماذج من التفكك الأسرى وألقاء اللوم على الظروف المحيطة يسهم فى ارتكاب النساء للجرائم فهناك قول شائع فى علم البرمجة اللغوية العصبية يشير إلى أن ما يتكرر فالى الحياة اليومية يتقرر فى العقل الباطن لدى الانسان وينتج عن ذلك تغيير فى المعتقدات والرؤى الفكرية مما ينعكس على السلوك الفعلى للفرد .

وبذلك تبين أن قيمة الاقتداء السلبى تسهم بدرجة كبيرة فى حدوث جرائم المرأة حيث بلغ المتوسط العام لقيمة الاقتداء السلبى (٢.٧٩) بوزن نسبى كبير.

الاجابة على التساؤل الفرعى الثالث : و ينص على :

- **ما دور قيمة الانانية فى حدوث جرائم المرأة ؟**

جدول (٩)

متوسط الاستجابة والانحراف المعياري والوزن النسبى

لأفراد العينة على عبارات قيمة الانانية (ن=١٢٠)

م	العبارة	متوسط الاستجابة	ع	الوزن النسبى	الترتيب
١	تغليب المصلحة الشخصية على المصلحة العامة يساعد على ارتكاب الجرائم	٢.٧٤	٠.٧٣	كبير	٣
٢	استسهال المخالفات الصغيرة يؤدى إلى مخالفات كبيرة	٣.٣٩	٠.٦٣	كبير جدا	١
٣	الرغبة فى الحصول على مكانة مرموقة تدفع إلى الايقاع بالآخرين	٢.٦٩	٠.٧٠	كبير	٤
٤	استغلال الثغرات يزيد من جرائم الفساد	٢.٧٩	٠.٧٥	كبير	٢
٥	تلبية الرغبات المستمر للمرأة جعلها اكثر تواكلا	٢.٦٧	٠.٦١	كبير	٥
٦	اعتياد المحاباة لدى المرأة يسهم فى تقديمها سلوكيات غير مقبولة عند التعرض للنقد	٢.٥٤	٠.٦٣	كبير	٦
	المتوسط العام	٢.٨١	١.٦٥	كبير	

يتضح من الجدول (٩) ما يلى :

- يوضح الجدول (٩) متوسط الاستجابة والانحراف المعياري والوزن النسبى لأفراد العينة على عبارات قيمة الانانية وقد تراوح متوسط الاستجابة مابين (٢.٥٤: ٣.٣٩) ، حيث جاءت العبارة رقم (٢) فى الترتيب الاول بمتوسط استجابة (٣.٣٩) ، فيما جاءت العبارة رقم (٦) فى الترتيب الاخير بمتوسط استجابة (٢.٥٤)، كما بلغ متوسط الاستجابة الكلى لقيمة الانانية (٢.٨١) بوزن نسبى كبير.

توضح تلك النتائج أن استسهال المخالفات الصغيرة من قبل المرأة يؤدى إلى مخالفات كبيرة لا يحمد عقباها وذلك عن طريق استغلال الثغرات مما يزيد من جرائم الفساد ، والدافع الأول فى هذه الحالة يتمثل فى تغليب المصلحة الشخصية على المصلحة العامة .

تؤدى الرغبة فى الحصول على مكانة مرموقة لدى بعض النساء إلى الايقاع بالآخرين ، وقد ينتج ذلك من اعتياد تلبية الرغبات للمرأة مما يجعلها أكثر تواكلاً و اعتيادها المحاباة مما يسهم فى تقديمها سلوكيات غير مقبولة عند التعرض للنقد وقد يصل ذلك بها إلى ارتكاب العديد من المخالفات والجرائم بالرغم من حساسيتها الشديدة وعاطفتها الجياشة إلا أنها يمكن أن يتحول ذلك كله إلى بركان من والغضب والكراهية والعنف النسوي .

وبذلك تبين أن قيمة الانانية تسهم بدرجة كبيرة فى حدوث جرائم المرأة حيث بلغ المتوسط العام لقيمة الانانية (٢.٨١) بوزن نسبى كبير.

الاجابة على التساؤل الفرعى الرابع : و ينص على :

- **ما دور قيمة التفاخر فى حدوث جرائم المرأة ؟**

جدول (١٠)
متوسط الاستجابة والانحراف المعياري والوزن النسبى
لأفراد العينة على عبارات قيمة التفاخر (ن=١٢٠)

م	العبارة	متوسط الاستجابة	ع	الوزن النسبى	الترتيب
١	التباهي بالممتلكات يولد الشعور بالحقد لدي النساء	٢.٨٦	٠.٥٧	كبير	٣
٢	الاحاديث النسائيه كثيرا ما تتسم بالكذب والادعاء	٢.٧٩	٠.٧٠	كبير	٤
٣	الانخراط في مظاهر الرفاهيه يفقد الحياه معناها ويؤدى إلى الامراض النفسية	٢.٧٧	٠.٧٣	كبير	٥
٤	تغليب المظهر الخارجى للاسرة عن الجوهر يزيد من التفكك الأسري	٣.٢١	٠.٦٧	كبير	١
٥	عدم انخراط المراة فى اعمال هادفه يؤدى إلى انجذابها للافكار الهدامة	٣.٠٠	٠.٧٤	كبير	٢
٦	تحت شعار الحريه - ردود الفعل السلبيه من الوالدين تجاه السلوكيات الخاطئة للفتيات يسهم فى انحرفهم السلوكى	٢.٧٦	٠.٧١	كبير	٦
	المتوسط العام	٢.٩٠	١.٦٤	كبير	

يتضح من الجدول (١٠) ما يلى :

- يوضح الجدول (١٠) متوسط الاستجابة والانحراف المعياري والوزن النسبى لأفراد العينة على عبارات قيمة التفاخر وقد تراوح متوسط الاستجابة مابين (٢.٧٦ : ٣.٢١) ، حيث جاءت العبارة رقم (٤) فى الترتيب الاول بمتوسط استجابة (٣.٢١) ، فيما جاءت العبارة رقم (٦) فى الترتيب الاخير بمتوسط استجابة (٢.٧٦)، كما بلغ متوسط الاستجابة الكلى لقيمة التفاخر (٢.٩) بوزن نسبى كبير.

تشير تلك النتائج إلى أن تغليب المظهر الخارجى للأسرة عن الواقع الفعلى والجوهرى لها والاهتمام بالمظهر العام دون أى اعتبارات أخرى روحانية أو اجتماعية يزيد من التفكك الأسرى ، وينعكس عدم انخراط المرأة فى أعمال هادفة إلى انجذابها للأفكار الهدامة فالنفس إن لم تشغلها بالحق تشغلك بالباطل.

وتظهر سلبية التفاخر جلياً فى التباهى بالممتلكات والقدرات والمستوى الاجتماعى والثقافى من بعض النساء مما يولد الشعور بالحقد الأخريات وذلك بالرغم من أن الاحاديث النسائية كثيرا ما تتسم بالكذب والادعاء ولكن الانخراط فى مظاهر الرفاهية فقد الحياة معناها و أدى إلى الكثير من الامراض النفسية التى انعكست على ردود الفعل السلبية من الوالدين تجاه السلوكيات الخاطئة للفتيات مما أسهم فى الانحراف السلوكى والاخلاقى والفكري لدى بعض الفتيات .

وبذلك تبين أن قيمة التفاخر تسهم بدرجة كبيرة فى حدوث جرائم المرأة حيث بلغ المتوسط العام لقيمة التفاخر (٢.٩) بوزن نسبى كبير.

الاجابة على التساؤل الفرعى الخامس : و ينص على :

- **ما دور قيمة الإكراه فى حدوث جرائم المرأة ؟**

جدول (١١)
متوسط الاستجابة والانحراف المعياري والوزن النسبى
لأفراد العينة على عبارات قيمة الإكراه (ن=١٢٠)

م	العبارة	متوسط الاستجابة	ع	الوزن النسبى	الترتيب
١	منع المراة من حق الاختيار يؤدى إلى الزواج العرفى	١.٧٣	٠.٥٦	ضعيف جدا	٦
٢	كثرة القيود على المراة تدفعها إلى التحايل عليها وارتكاب الأخطاء	٢.٧٦	٠.٧٠	كبير	٤
٣	عدم السماح للفتيات بممارسه بعض الحقوق المشروعه للترفيه يؤدى إلى الشحن الزائد لديهم	٣.٠٥	٠.٦٨	كبير	٢
٤	النفاق المجتمعي يجعل المراة تهتم بإخفاء السلوكيات الخاطئة لا الامتناع عنها	٣.٢٢	٠.٧١	كبير	١
٥	سطوة الرجال على النساء تولد لديهم الرغبه فى الانتقام	٢.٧٥	٠.٦٣	كبير	٥
٦	استضعاف المراة والتقليل من قدراتها يسهم فى زيادة الحدة الانفعالية لديها	٢.٩٨	٠.٧٣	كبير	٣
	المتوسط العام	٢.٧٥	١.٦٨	كبير	

يتضح من الجدول (١١) ما يلى :

- يوضح الجدول (١١) متوسط الاستجابة والانحراف المعياري والوزن النسبى لأفراد العينة على عبارات قيمة الإكراه وقد تراوح متوسط الاستجابة مابين (١.٧٣ : ٣.٢٢) ، حيث جاءت العبارة رقم (٤) فى الترتيب الاول بمتوسط استجابة (٣.٢٢) ، فيما جاءت العبارة رقم (١) فى الترتيب الاخير بمتوسط استجابة (١.٧٣)، كما بلغ متوسط الاستجابة الكلى لقيمة الإكراه (٢.٧٥) بوزن نسبى كبير.

تظهر النتائج أن النفاق المجتمعى يجعل المرأة تهتم بإخفاء السلوكيات الخاطئة وليس الامتناع عنها وذلك خشية كشف تلك السلوكيات وافتضاح أمرها وهذا وإن دل فإنما يدل على خلل فى الواقع القيمي لدى تلك النساء لأنها ترتكب تلك السلوكيات الخاطئة وتخفيها خشية المجتمع وهذا يعنى أنها إذا تواجدت فى مجتمع أخر يقبل تلك السلوكيات فإنها ستكون اكثر انغماسا فيها .

وقد يحدث ذلك نتيجة عدم السماح للفتيات بممارسة بعض الحقوق المشروعة للترفيه و كثرة القيود على المرأة مما يؤدى إلى الشحن الزائد لديها ويدفعها إلى التحايل عليها وارتكاب الأخطاء ، كذلك فإن سطوة الرجال على النساء واستضعاف المرأة والتقليل من قدراتها يسهم فى زيادة الحدة الانفعالية لديها ويولد لديها الرغبة فى الانتقام ، كما أن منع المرأة من حق الاختيار يؤدى فى بعض الأوقات إلى الزواج العرفى .

وبذلك تبين أن قيمة التفاخر تسهم بدرجة كبيرة فى حدوث جرائم المرأة حيث بلغ المتوسط العام لقيمة الإكراه (٢.٧٥) بوزن نسبى كبير.

الاجابة على التساؤل الفرعى السادس : و ينص على :

- **ما دور قيمة التعصب فى حدوث جرائم المرأة ؟**

جدول (١٢)

متوسط الاستجابة والانحراف المعياري والوزن النسبى

لأفراد العينة على عبارات قيمة التعصب (ن=١٢٠)

م	العبارة	متوسط الاستجابة	ع	الوزن النسبى	الترتيب
١	تبرير المرأة للحدة الانفعالية بالتغيرات الفسيولوجية لديها يؤدى إلى وقوعها فى مزيد من الاخطاء	٢.٦٢	٠.٦٨	كبير	٥
٢	الاختلاف مع المرأة يعتبر خلاف من وجهة نظرها	٢.٨٢	٠.٦٥	كبير	٣
٣	ردود الافعال غير المدروسة لدى المرأة تؤدى إلى ارتكاب أفعال تندم عليها	٢.٨٦	٠.٦٣	كبير	١
٤	عدم تفريغ الانفعالات بالشكل المناسب يؤدى إلى الكبت عند المرأة	٢.٨٣	٠.٦٣	كبير	٢
٥	اعتقاد المرأة بأن من ليس معها فهو ضدها يشعرها كثيراً بالاغتراب	٢.٧٣	٠.٧١	كبير	٤
٦	عدم تقبل سيطرة الرجال من قبل النساء يدفعهم إلى ارتكاب سلوكيات إجرامية	٢.٣١	١.٦٧	ضعيف	٦
	المتوسط العام	٢.٧٢	٤.٥٥	كبير	
	المتوسط العام للاستبيان	٢.٦٢	٠.٦٨	كبير	

يتضح من الجدول (١٢) ما يلى :

- يوضح الجدول (١٢) متوسط الاستجابة والانحراف المعياري والوزن النسبى لأفراد العينة على عبارات قيمة التعصب وقد تراوح متوسط الاستجابة مابين (٢.٣١ : ٢.٨٦) ، حيث جاءت العبارة رقم (٣) فى الترتيب الاول بمتوسط استجابة (٢.٨٦) ، فيما جاءت العبارة رقم (٦) فى

الترتيب الاخير بمتوسط استجابة (٢.٣١)، كما بلغ متوسط الاستجابة الكلى لقيمة التعصب (٢.٧٢) بوزن نسبى كبير .

- بلغ المتوسط العام لاستبيان القيم الاجتماعية السالبة ودورها فى حدوث جرائم المرأة (٢.٦٢) بوزن نسبى كبير .

تظهر تلك النتائج أن ردود الافعال غير المدروسة لدى المرأة تؤدى إلى ارتكاب أفعال تندم عليها وذلك يكون نتيجة عدم تفريغ الانفعالات بالشكل المناسب مما يؤدى إلى الكبت عند المرأة ، ونظراً لأن بعض النساء تعتبر أن الاختلاف معهاٍ يعتبر خلاف من وجهة نظرها وبذلك فإنها تعتقد بأن من ليس معها فهو ضدها وذلك يشعرها كثيراً بالاغتراب مما ينعكس فى الحدة الانفعالية لديها ، وتبرر المرأة الحدة الانفعالية بالتغيرات الفسيولوجية لديها مما يؤدى إلى وقوعها فى مزيد من الاخطاء ، وجاء المؤشر الأخير بأن عدم تقبل سيطرة الرجال من قبل النساء يدفعهم إلى ارتكاب سلوكيات إجرامية .

وبذلك تبين أن قيمة التعصب تسهم بدرجة كبيرة فى حدوث جرائم المرأة حيث بلغ المتوسط العام لقيمة التعصب (٢.٧٢) بوزن نسبى كبير.

الاجابة على التساؤل الرئيسي : و ينص على :

- **ما مدى انعكاس القيم الاجتماعية السالبة على جرائم المرأة ؟**

جدول (١٣)

متوسط الاستجابة والانحراف المعياري والوزن النسبى لأفراد العينة على استبيان القيم الاجتماعية السالبة (ن= ١٢٠)

م	القيمة الاجتماعية السالبة	متوسط الاستجابة	ع	الوزن النسبى	الترتيب
١	التنمر	٢.٧٥	١.٨٨	كبير	٤
٢	الاقتداء السلبى	٢.٧٩	١.٩٩	كبير	٣
٣	الانانية	٢.٨١	١.٦٥	كبير	٢
٤	التفاخر	٢.٩٠	١.٦٤	كبير	١
٥	الاكراه	٢.٧٥	١.٦٨	كبير	٤
٦	التعصب	٢.٧٢	٤.٥٥	كبير	٦
	المتوسط العام للاستبيان	٢.٦٢	٠.٦٨	كبير	

يتضح من الجدول (١٣) ما يلى :

- يوضح الجدول (١٣) متوسط الاستجابة والانحراف المعياري والوزن النسبى لأفراد العينة على عبارات استبيان القيم الاجتماعية السالبة وقد تراوح متوسط الاستجابة مابين (٢.٧٢ : ٢.٩) ، حيث جاءت قيمة التفاخر فى الترتيب الاول بمتوسط استجابة (٢.٩) ، فيما جاءت قيمة الانانية فى المرتبة الثانية بمتوسط استجابة (٢.٨١) ، وجاءت قيمة الاقتداء السلبى فى المرتبة الثالثة بمتوسط استجابة (٢.٧٩) ، كما جاءت قيمتي التنمر والإكراه فى المرتبة الرابعة بمتوسط استجابة (٢.٧٥) ، وفى الترتيب الاخير جاءت قيمة التعصب بمتوسط استجابة (٢.٧٢) وجميع القيم جاءت بوزن نسبى كبير .
- بلغ المتوسط العام لاستبيان القيم الاجتماعية السالبة ودورها فى حدوث جرائم المرأة (٢.٦٢) بوزن نسبى كبير .

" تشير نتائج البحث إلى أن القيم الاجتماعية السالبة والمتمثلة فى : " التنمر ، الاقتداء السلبي ، الانانية ، التفاخر ، الإكراه ، التعصب " تسهم بدرجة كبيرة فى حدوث جرائم المرأة"

استخلاصات البحث :

من العرض السابق لنتائج البحث ، تم التوصل إلى الاستخلاصات الاتية :

- قيمة التنمر تسهم بدرجة كبيرة فى حدوث جرائم المرأة حيث بلغ المتوسط العام لقيمة سلوك التنمر (٢.٧٥) بوزن نسبى كبير.
- قيمة الاقتداء السلبى تسهم بدرجة كبيرة فى حدوث جرائم المرأة حيث بلغ المتوسط العام لقيمة الاقتداء السلبى (٢.٧٩) بوزن نسبى كبير.
- قيمة الانانية تسهم بدرجة كبيرة فى حدوث جرائم المرأة حيث بلغ المتوسط العام لقيمة الانانية (٢.٨١) بوزن نسبى كبير.
- قيمة التفاخر تسهم بدرجة كبيرة فى حدوث جرائم المرأة حيث بلغ المتوسط العام لقيمة التفاخر (٢.٩) بوزن نسبى كبير.
- قيمة التفاخر تسهم بدرجة كبيرة فى حدوث جرائم المرأة حيث بلغ المتوسط العام لقيمة الإكراه (٢.٧٥) بوزن نسبى كبير.
- قيمة التعصب تسهم بدرجة كبيرة فى حدوث جرائم المرأة حيث بلغ المتوسط العام لقيمة التعصب (٢.٧٢) بوزن نسبى كبير.
- القيم الاجتماعية السالبة والمتمثلة فى : التنمر ، الاقتداء السلبي ، الانانية ، التفاخر ، الإكراه ، التعصب " تسهم بدرجة كبيرة فى حدوث جرائم المرأة.

التوصيات :

فى حدود نتائج البحث وأهدافه ، توصى الباحثة بما يلى :

- تطوير برامج تنموية وتثقيفية لرفع المستوى الثقافى والفكرى للمرأة .
- العمل على تقديم نماذج هادفة ومحتوى بناء من خلال وسائل الاعلام المختلفة .
- إطلاق حملات توعية بخطر القيم السالبة وانعكاسها على حدوث الجرائم .
- تبنى الدولة لأعمال درامية ترمى إلى نشر الفضيلة وبث الروح الايجابية فى نفوس المشاهدين.
- وضع عقوبات رادعة للمخالفين والداعمين لممارسى القيم السالبة .
- الاهتمام بالقيم والأخلاق فى المؤسسات التعليمية والمناهج التربوية .
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث فى هذا المجال .

المراجع :

أولا : المراجع العربية :

١. ابن منظور، جمال الدين(٢٠٠٣). لسان العرب ، تحقيق عامر أحمد حيدر، لبنان ، دار الكتب العلمية.
٢. أحمد ، حمد (٢٠٠٣). مقومات الجريمة ودوافعها ، دار القلم – الكويت.
٣. بركو ، مزوز (٢٠٠٥). جريمة القتل عند المرأة في المجتمع الجزائري ،رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم الاجتماع ، جامعة باجي مختار عنابة ، الجزائر.
٤. بركو ، مزوز (٢٠٠٩). إجرام المراة فى المجتمع – العوامل والأثار ، مصر ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع .
٥. بركو، مزوز (٢٠٠٧). المرأة المجرمة : العوامل والخصائص النفسية والاجتماعية ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر ، المجلد ١٨ عدد ٢ ، ١١١-١٢٦ .
٦. جعفر ، على (٢٠٠٧). علوم الاجرام والعقاب ، بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع .
٧. الجوير، سارة (٢٠١٧). جرائم القتل لدى النساء في المجتمع السعودي ، مجلة الآداب ، كلية الاداب ، جامعة الملك سعود ، مج٢٩, ع٢ ، ٢٠١-٢٢٩ .
٨. الحمادي ، عبد العزيز (١٩٩٩). التباين القيمي بين الآباء والأبناء ، جامعة الملك سعود ، الرياض.

٩. حمزة، جاسم (٢٠٠٨) : إجرام النساء في العراق بعد حرب ٢٠٠٣ : دراسة اجتماعية ميدانية في دائرة إصلاح الكبار - قسم النساء في منظقة الكاظمية ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، العراق ، مج ,١١ع ٣ ، ٤٥٣-٤٦٩ .
١٠. الخزاعي، حسين (٢٠٠٧). واقع الجرائم المخلة بالأخلاق والآداب العامة في الأردن خلال الفترة (١٩٩٨ - ٢٠٠٤). دراسة سوسيولوجية ، مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، مج ٢١ ع ٢ ، ٤٣٣-٤٥٦ .
١١. الخزاعي، حسين (٢٠١٣). جرائم المراهقات في الأردن ، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية ، الجامعة الأردنية ، الاردن ، مج ٦ ,ع ١ ، ١٠٦-١٢٥ .
١٢. الساعاتي ، سامية (١٩٩٣). الجريمة والمجتمع ، بيروت ، دار النهضة العربية.
١٣. سبخاوي، خديجة (٢٠١٤). واقع الجريمة عند المرأة الجزائرية ، مجلة التراث ، جامعة زيان عاشور بالجلفة ، ع ١٣ ، ١٨٤-٢١٧ .
١٤. سفيان ، نبيل (١٩٩٩). التغير القيمي لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز، دراسة تتبعية ، جامعة تعز ، اليمن.
١٥. الشاذلي، فتوح (٢٠٠٩). أساسيات علم الإجرام و العقاب ، لبنان ، منشورات الحلبي الحقوقية .
١٦. طالب ، حسن (٢٠٠٢). الجريمة والعقوبة والمؤسسات الاصلاحية ، بيروت ، دار الطليعة .
١٧. عبد الله ، فتوح (٢٠٠٤). دراسات في علم الاجرام , الرياض ، المركز العربي للدراسات الآنية.
١٨. عزيز، مجدي (٢٠٠٧). موسوعة المعارف التربوية ، عالم الكتب، القاهرة ، الطبعة الأولى .
١٩. العيسوي ، عبد الرحمن (٢٠٠٤). سيكولوجية النساء ، لبنان ، منشورات الحلبي الحقوقية .
٢٠. غدنز، أنتونى (٢٠٠٥). علم الاجتماع ،ترجمة: فايز الصباغ ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط٤ .
٢١. فرج ، صفوت (١٩٩٠). العنف ضد المرأة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ، في مجلة الدراسات النفسية رابطة الأخصائيين النفسية المصرية ، مصر ، مج ٩ ، ع٣، ٣٢١-٣٥٤ .
٢٢. محمد ، هبة (٢٠٠٣). الإساءة إلى المرأة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٣. المرشدي أمل (٢٠١٦). دراسة اجتماعية حول أنواع جرائم النساء ، بحوث قانونية . http://www.mohamah.net/law,٢٢-٥-٢٠٢٠.
٢٤. المصراتى ، عبد الله (٢٠١٠). علم الاجتماع الجنائى ، الاسكندرية ، المكتب العربى الحديث.
٢٥. هيدسون ، فرانسيس (٢٠٠٠). المرأة والجريمة ، المجلس القومي للثقافة والفنون ، القاهرة.

ثانيا المراجع الاجنبية :

٢٦. Edwin.H ,Sutherland & Donald .G (١٩٩٦) : Priniciples of Grimionology, ٦ed, New yourk.
٢٧. Postel.J(٢٠٠١): Dictionnaire de Psychiatrie et de psychopathologie clinique .PARIS. Larousse: Bordas.
٢٨. SILLAMY.N(١٩٩٩) : Dictionnaire de Psychologie ,Larousse ,PARIS.

ملخص البحث

القيم الاجتماعية السالبة وانعكاسها على جرائم المرأة المصرية
" دراسة تحليلية "

يهدف هذ البحث إلى:

- الوقوف على القيم الاجتماعية السالبة المؤثرة فى ارتكابالمر أة للجريمة.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي " أسلوب المسح " نظراً لملاءمته لطبيعة البحث، حيث يعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها بصورة دقيقة ويعبر عنها كيفاً أو كماً .

اشتمل مجتمع البحث على كلا من (أعضاء هيئة التدريس فى مجال علم الاجتماع - علم النفس - الصحة النفسية ، الاخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات الاجتماعية والإصلاحية) بمحافظات (قنا، سوهاج ، أسيوط، المنيا ، بنى سويف) ، وقد قامت الباحثة بتوزيع (١٥٠) مائة وخمسون استمارة استبيان على أفراد المجتمع ، وتمت استعادة (١٢٧) مائة وسبعة وعشرون استمارة ، كما تم استبعاد (٧) سبع استمارات لعدم الاستجابة على جميع عبارات الاستبيان .

وكانت من أهم الاستخلاصات :

- قيمة التنمر تسهم بدرجة كبيرة فى حدوث جرائم المرأة حيث بلغ المتوسط العام لقيمة سلوك التنمر (٢.٧٥) بوزن نسبى كبير.

وكانت من أهم التوصيات:

- تطوير برامج تنموية وتثقيفية لرفع المستوى الثقافى والفكرى للمرأة .

Research Summary

Negative social values and their reflection on Egyptian women's crimes"An analytical study"

This research aims to:

•Examine the negative social values affecting women's commission of crime.

The researcher used the descriptive approach "survey method" due to its suitability to the nature of the research.

The research community included (faculty members in the field of sociology - psychology - mental health, social workers in social and correctional institutions) in the governorates of(Qena, Sohag, Assiut, Minya, Beni Suef), and the researcher distributed (١٥٠) one hundred and fifty questionnaires to members of the community, and (١٢٧) one hundred and twenty-seven questionnaires were retrieved, and (٧) seven forms were excluded for not responding to all questionnaire phrases.

Among the most important conclusions were:

-The value of bullying contributes significantly to the occurrence of women's crimes, as the general average value of bullying behavior was (٢.٧٥), with a large relative weight.

Among the most important recommendations were:

- Developing developmental and educational programs to raise the cultural and intellectual level of women.